توفية حقوق الحق والخلق جميعا واعلم ان ايام الاسبوع وضعت بازاء الايام الالهية
التي هي مدة الدنيا وقد اشتهر في جميع الاعصار ان مدة الدنيا سبعة الاف سنة
على عدد الكواكب السبعة وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون ووجه
كونها سبعة ان جميع مدة دور الخفاء سبعة الاف سنة من لدن ادم الى
زمان المهدي فالستة منها هي التي خلق فيها السموات والارض وما بينهما
في ستة ايام ثم استوى على العرش فمعنى خلق اظهرهما وبطن واختفى بهما لان
الخلق حجاب الحق واليوم السابع هو يوم الجمعة وزمان الاستواء على العرش
بالظهور في جميع الصفات وابتداء يوم القيمة الذي طلع فجره ببعثة نبينا محمد
صلعم فالمحمديون اهل الجمعة وصاحبها محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين و
انما وضع لليهود اول ايام الاسابيع لكونهم اهل المبداء والظاهر وللنصارى
ما بعده لكونهم اهل المعاد الروحاني والباطن وان كانوا اهل الظاهر بالنسبة
الينا وللمسلمين اخرها الذي هو يوم الجمعة لمجيئهم في اخر الزمان وكونهم
امة خاتم الرسل واصحاب الوحدة الجامعة للكل وانما سمي بيوم الجمعة لكونه
وقت الظهور في صورة الاسم الاعظم بجميع الصفات

الفصل الثاني في فضائل الجماعة

الجماعة سنة مؤكدة كما قال النبي عم الجماعة من سنن الهدى ولها فضل على
المنفرد وقال عم تفضل صلوة الجماعة صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة وعنه
عم يكتب للذي خلف الامام بحذائه مائة صلوة وللذي في الجانب الايمن خمس
وسبعون صلوة وللذي في الجانب الايسر خمسون صلوة وللذي في سائر الصفوف
خمس وعشرون صلوة وفي الخبر ان الله اذا انزل الرحمة على الجماعة ينزلها اولا على
الامام

الامام ثم يتجاوز عنه الى من بحذائه في الصف الاول ثم الى الميامن ثم الى المياسر ثم الى الصف
الثاني والمؤمنون في الصفوف كانهم بنيان مرصوص يشد بعضهم بعضا فيقابلون
الحرامية واللصوص فكما اجتمعت ظواهرهم يجتمع بواطنهم في الصلوات ويتعاونون
على البر والتقوى ويسري من بعضهم الى بعض انوار وبركات بل يكملهم الملك
العلام بجماعة من الملائكة الكرام وينبغي للامام ان يخفف الصلوة قال عم اذا
صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف والكبير وذا الحاجة قال
انس رضه ما صليت خلف امام قط اخف صلوة ولا اتم صلوة من رسول الله عم
ايها الطالب الصادق والرفيق الموافق ان للكل ظهرا وبطنا
وصورة ومعنى وكذلك الاعمال بعضها جسمانية وبعضها قلبية وروحانية و
لا يخفى ان ترك البعض نقصان ومخالفة الامر الالهي خسران وان مراعاة
الظاهر والباطن من كمال الانسان فان كنت تطلب الكمال وترغب في الدرجات
فعليك برعاية الظاهر والباطن والمسارعة الى العبادات والصلوة جامعة
للاعمال القالبية والقلبية والاذكار الخفية والجلية يصل بها العبد الى الدرجات
العلية قال الشيخ شهاب الدين السهروردي قد غلط اقوام وظنوا ان
المقصود من الصلوة ذكر الله فاذا حصل الذكر فاي حاجة الى الصلوة وسلكوا
طرق الضلال وركنوا الى اباطيل الخيال ومحوا الرسوم والاحكام ورفضوا الحلال
والحرام وقوم اخرون سلكوا في ذلك طريقا ادتهم الى نقصان الحال حيث سلموا
من الضلال لانهم اعترفوا بالفرايض وانكروا فضل النوافل واغتروا بيسير روح
الحال واهملوا فضل الاعمال ولم يعلموا ان في كل هيئة من الهيئات وكل حركة من

Copyright © King Saud University